Journal Of the Iraqia University (73-10) August (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

المكانة الاهتدائية لأهل البيت (عليهم السلام) في نهج البلاغة

ليث حاتم راضي الخشخشي

طالب الدكتوراه، قسم علوم القران والحديث، كلية الالهيات والمعارف الإسلامية، جامعة قم،

محمد علي تجري

استاذ مشارك، قسم علوم القران والحديث، كلية الالهيات والمعارف الإسلامية، جامعة قم،

The Guiding Position of the Ahl al-Bayt (peace be upon them) in the Approach of Eloquence

Leith Hatem Radi Al-Khaskashi
PhD student, Department of Quranic Sciences and Hadith, Faculty of Theology and Islamic Sciences, University of Qom,
Mohammed Ali Tajri
Associate Professor, Department of Quranic Sciences and Hadith, Faculty of Theology and Islamic Sciences, University of Qom,

المستخلص:

يتناول هذا البحث دراسة المكانة الاهتدائية والتربوية لأهل البيت عليهم السلام من خلال خطب وكلمات الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في نهج البلاغة، بوصفه مصدراً فكرياً وعقائدياً عميقاً يعبّر عن رؤية الإسلام الأصيل. يسلط البحث الضوء على الدور الريادي لأهل البيت في قيادة الأمة نحو الهداية الحقة، ويبيّن كيف مثّلوا النموذج الأكمل في التربية الروحية والأخلاقية والسلوكية. يركز البحث على تحليل المفاهيم التربوية التي وردت في نهج البلاغة، مثل العمل الصالح، والابتعاد عن الهوى، والتمسك بالقيم والمبادئ الإلهية، إضافة إلى بيان خصائص أهل البيت التي تؤهلهم لتحمّل مسؤولية الهداية والتعليم، مثل العصمة، والحكمة، والورع. ويبرز البحث كذلك كيف قدّم الإمام علي (عليه السلام) نفسه وأهل بيته كأئمة هدى وركائز إصلاح في المجتمع، وأوصى بالاقتداء بهم في كل زمان. ويخلص البحث إلى أن نهج البلاغة يمثل وثيقة تربوية كبرى، تُظهر أن أهل البيت (عليهم السلام) هم الامتداد الحقيقي للرسالة الإسلامية، وسبيل النجاة للأمة في سلوك طريق الاستقامة والحق.

الكلمات المفتاحية: المكانة، الاهتدائية، التربوية، أهل البيت، نهج البلاغة.

Abstract:
This research examines the guiding and educational role of the Ahl al-Bayt (peace be upon them) through the sermons and words of Imam Ali ibn Abi Talib (peace be upon him) in Nahj al-Balagha, as a profound intellectual and doctrinal source that expresses the authentic vision of Islam. The research highlights the leading role of the Ahl al-Bayt in guiding the nation towards true guidance and shows how they represented the perfect model in spiritual, moral, and behavioral education. The research focuses on analyzing the educational concepts mentioned in Nahj al-Balagha, such as good deeds, avoiding whims, and adhering to divine values and principles, in addition to explaining the characteristics of the Ahl al-Bayt that qualify them to bear the responsibility of guidance and education, such as infallibility, wisdom, and piety. The research also highlights how Imam Ali (peace be upon him) presented himself and his family as imams of guidance and pillars of reform in society, and recommended following their example at all times. The research concludes that the approach of eloquence represents a major educational document, showing that the Ahl al-Bayt (peace be upon them) are the true extension of the Islamic message and the path to salvation for the nation in following the path of righteousness and truth. **Keywords**: status, guidance, education, family, rhetoric approach.

المقدمة

يُعدّ نهج البلاغة من أهم المصادر الإسلامية التي تحتفظ بقيمتها الفكرية والتربوية الخالدة، وهو سجل ناطق بالحكمة والبصيرة، جمع خطب ورسائل وكلمات الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، الذي يُعد الامتداد الأصيل للنبوة، والناطق بحقائق الإسلام بعد النبي محمد (صلى الله عليه وآله). ويُبرز هذا الكتاب الشريف أبعاداً متعددة من شخصية الإمام علي (عليه السلام)، لا سيّما دوره المحوري في ترسيخ مبادئ الهداية الإلهية والتربية الأخلاقية والروحية للأمة.وتكمن أهمية هذا البحث في كونه يستكشف المكانة التي يحتلها أهل البيت عليهم السلام – وفي مقدمتهم الإمام علي (عليه السلام) – في مجال الهداية والتربية، بوصفهم نماذج ربانية، ومعلمين للأمة، ومصادر للمعرفة والتهذيب. فالخطاب العلوي في نهج البلاغة لم يكن خطاباً سياسياً فحسب، بل كان خطاباً إصلاحياً وتربوياً شاملاً، يستند إلى القيم الإسلامية الأصيلة، ويهدف إلى بناء الإنسان والمجتمع وفق منهجية قرآنية واضحة.كما يتناول البحث كيف مثّل أهل البيت (عليهم السلام) المرجعية الحقيقية بعد الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله)، من خلال ما امتلكوه من خصائص إلهية، كالعصمة، والعلم، والزهد، والحكمة، والتي تؤهلهم للقيام بدور الهداة والمربين للأمة في مختلف الأزمنة.ويسعى البحث، من خلال تحليل النصوص، إلى الكشف عن العمق التربوي في نهج البلاغة، وإبراز أهمية الرجوع إلى أهل البيت (عليهم السلام) في مشروع الهداية والبناء الأخلاقي للأمة.

المبحث الأول: تعريف الهداية

الهداية في اللغة تعطي معنى الدلالة الارشاد وبيان الطريق،[١] وعبر عنها الراغب الأصفهاني أنها «دلالة بلطف... وهداية الله تعالى للإنسان على أربعة أوجه: الأول: الهداية التي عم بجنسها كل مكلف من العقل والفطنة والمعارف الضرورية التي أعم منها كل شيء يقدر فيه حسب احتماله كما ﴿**قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى**﴾[٢]، والثاني: الهداية التي جعل للناس بدعائه إياهم على السنة الأنبياء وإنزال القرآن ونحو ذلك وهو المقصود بقوله تعالى: ﴿**وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا**﴾[٣]،...».[٤]والأولى هي الهداية التكوينية، حيث أعد الله الانسان واعطاه من القوة ما يؤهله لهذه الهداية من عقل وفطرة واستعدادات نفسية. أما الثانية: وهي التشريعية والمراد بها ارشاد العباد الى طريق الحق، ويكون ذلك من خلال ارسال الأنبياء والكتب السماوية، وتعيين الائمة والأوصياء الذين يعملون على هداية العباد الى ما يوصلهم الى المطلوب،[٥] وهي عامة تشمل جميع المكلفين، أما بإراءة الطريق ويقوم بهذه المهمة الأنبياء (عليهم السلام) عن طريق ارشاد الناس الى التشريعات الالهية وايضاح سبل الخير والسعادة للعباد وتحذيرهم من سلوك سبل الشر والغواية.[٦]وتأتي الهداية بهذا المعنى بعنوانين إما اراءة الطريق وهي مهمة الأنبياء أو الايصال الى المطلوب وهي مهمة الامام (عليه السلام) يقول العلامة الطباطبائي: «الهداية بالمعنى الذي نعرفه كيفما اتخذت هي من العناوين التي تعنون بها الأفعال وتتصف بها، تقول هديت فلاناً إلى أمر كذا إذا ذكرت له كيفية الوصول إليه أو أريته الطريق الذي ينتهي إليه، وهذه هي الهداية بمعنى إراءة الطريق، أو أخذت بيده. وصاحبته في الطريق حتى توصله إلى الغاية ومطلوبه، وهذه هي الهداية بمعنى الايصال الى المطلوب»،[٧] فالهداية هي الإرشاد إلى الطريق واراءته للآخرين. وايصالهم الى المطلوب وهو كمال المنشود من خلال المعارف الالهية الحقة، ومن خلال النفوذ المباشر في نفس وذات العبد والتأثير فيه وهدايته.

المبحث الثاني: الهداية عند الإمام (عليه السلام)

يتمتع الإمام وبتفويض من الله تعالى بهداية تشريعية وأخرى تكوينية، والتشريعية الارائية هي موجودة عند الائمة (عليهم السلام) امتدادا لشريعة جدهم المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) فهم الوارثين لعلمه و المبينين لرسالته، أما التكوينية والتي هي ايصال في الطريق، ممن وقف للحق وكان قد اختار الدين في الهداية التشريعية، واختار الاقتداء بالإمام واتباعه في افعاله واقواله سوف ينال الهداية التكوينية ويقوده الامام الى كماله المنشود، فالإمامة تعطي معنى النفوذ الروحي للإمام وتأثيره في القلوب المستعدة للهداية المعنوية فهو بمنزلة الشمس التي بثت الحياة في الأرض، فالقوى الروحية للإمام لها التأثير العميق على هداية الناس تكوينياً.[٨]والامامة هي «كالنبوة لطف من الله تعالى فلا بد أن يكون في كل عصر إمام هاد يخلف النبي في وظائفه من هداية البشر وإرشادهم إلى ما فيه الصلاح والسعادة في النشأتين».[٩]فالإمام هو كما قال الإمام الرضا (عليه السلام): «كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وهي في الأفق لا تنالها الأيدي والأبصار والامام البدر المنير، والسراج الزاهر، والنور الساطع، والنجم الهادي في غياهب الدجى والدال على الهدى والمنجي من الردى»،[١٠] وبذلك فأهل البيت لهم الهداية بمعناها الاكمل، وهي الإيصال إلى المطلوب كونه من حيث هم أئمة، قال العلامة الطباطبائي: «إن هذه الهداية المجعولة من شؤون الإمامة ليست بمعنى إراءة الطريق لأن الله سبحانه جعل إبراهيم (ع) إماما بعد جعله نبيا، كما أوضحنا في تفسير قوله: ﴿**إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً**﴾ ولا تنفك النبوة عن الهداية بمعنى اراءة الطريق فلا يبقى للإمامة إلا الهداية بمعنى الايصال الى المطلوب، وهي نوع من تصرف تكويني في النفوس بتسييرها في سير الكمال... «فهو

الفيوضات المعنوية والمقامات الباطنية التي يهتدي إليها المؤمنون بأعمالهم الصالحة ويتلبسون بها رحمة ربهم».[١١]فيتضح أن المكانة الاهتدائية لأهل البيت (عليهم السلام) مقامها الإمامة التي هي الإيصال إلى المطلوب تشريعاً وتكويناً، وما يؤثر اليوم من زحف مليوني إلى كربلاء المقدسة إنما هو ناتج هذه الهداية، وتأثيرها في القلوب والأنفس والباطن حتى تهوى كل تلك الافئدة نحو كعبة الاحرار ومرقد سيد الشهداء (عليه السلام). المكانة الاهتدائية لأهل البيت في نهج البلاغة. وردت عدة نصوص من كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) تبين المكانة الاهتدائية لأهل البيت (عليه السلام) في نهج البلاغة:

المطلب الأول: النص الأول

قال الامام علي (عليه السلام): «بنا اهتديتم في الظلماء وتسنمتم في العلياء، وبنا انفجرتم عن السرار وقر سمع لم يفقه الواعية، وكيف يراعي النبأة من أصمته الصيحة»،[١٢] ومعنى قوله (عليه السلام)، تسنمتم العليا: أي ركبتم سنامها. وسنام كل شيء أعلاه أي بتلك الهداية،[١٣] ويعزز ذلك قوله (عليه السلام) «وبنا انفرجتم عن السرار» قال الحائري: «فكما أن الفجر الطالع هو الضوء يكون بعد ظلمة الليل، ولا سيما في الليالي المحاق، إذ لا قمر فيها، كذلك أنتم كنتم تائهين عن الطريق حائرين في السبيل فنجوتم بنا».[١٤]والامام بكلامه يريد أن يشير الى دور الهداية التي جاءت للناس ورفعت من قدرهم، واخرجتهم من ظلمات الجاهلية الى نور الإسلام، فنالوا بذلك الرفعة والشرف، وإن ما وصل إليه الناس من منزلة وعلو قدر، فإنه بفضل النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله الاطهار الذين اخرجوا الناس من الظلمات إلى النور، فاستعار الإمام المفردة «تسنمتم الذروة العليا» ملاحظة شبهها بالناقة التي يعلى منامها. وذلك في كناية عن علو قدرهم وشرف ذكرهم الحاصل بهدايتهم بالنبي واهل بيته (عليهم السلام) صلوات الله وسلامه عليهم.[١٥]فالإمام عليه السلام يشير إلى حقيقة الهداية التي مَنَّ بها الله تعالى على الناس على يد النبي الأكرم وأهل بيته الأطهار (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) قال البحراني «بنا اهتديتم في الظلماء» الضمير المجرور راجع إلى الرسول (صلى الله عليه وآله) والخطاب إلى حاضري الوقت من قريش المخالفين له مع طلحة والزبير وإن صدق في حق غيرهم، والمراد إننا سبب هدايتكم بأنوار الدين وما أنزل الله من الكتاب والحكمة... وتلك الهداية «هي الدعوة الى الله وتعليم الخلق كيفية السلوك إلى حضرة قدسه»،[١٦] والنص جلي في اظهار المكانة الاهتدائية لأهل البيت (عليهم السلام) وأثر تلك المكانة في اخراج الناس من عرى الجهل والظلام الى نور الحقيقة والتي كمالها معرفة الله تعالى والسلوك إليه من خلال الاهتداء بهل البيت (عليهم السلام)، وهذه الهداية كما أشار، إليها الامام (عليه السلام) باقية ما بقي الدهر، لذلك كان بقاء أهل البيت (عليهم السلام) واستمرار أمامهم هو الأمان لبقاء الهداية الربانية فالإمام «كالشمس الطالعة، المجللة بنورها للعالم».[١٧] وهو الواعية التي من وعاها فقد اهتدى إلى الحق وبلغ مراده ونال الرضا عند الله فتطمئن بذلك نفسه، ومن لم يعيها فقد حبط عمله، وأظلمت نفسه وقسى قلبه وزاغت واعيته وهو عين قوله عليه السلام: «وضر سمع لم يفقه الداعية»،[١٨] والمراد بالواعية هنا هي العبرة والمواعظ الشديدة الأثر، ووفرت إذنه فهي موقره ضمت وهو دعاء منه (عليه السلام) بالصمم على من لم يفهم.[١٩] فمن لم يعي بملئ بصيرته ويتلبس بأنوار الهداية الربانية لأهل البيت (عليهم السلام) عاش في صمم كامل عن الحقيقة التي توصله الى السعادة في الدارين.

المطلب الثاني: النص الثاني

جاء في الخطبة الخامسة في نهج البلاغة قوله (عليه السلام): «أيها الناس اتقوا أمواج الفتن بسفن النجاة، وعرجوا على طريق المنافرة، وضعوا تيجان المفاخرة».[٢٠]قال القطب الراوندي: «شقوا أمواج الفتن بسفن النجاة، معناه: كونوا مع أهل البيت لأنهم سفن النجاة لقوله عليه السلام٠ مثل أهل بيتي كسفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق».[٢١]وقد جاء كلامه عليه السلام «عندما تم امر البيعة – في سقيفة بني ساعدة لأبي بكر أراد أبو سفيان أن يوقع العداوة بين المسلمين ويقتل بعضهم بعضاً، فيكون ذلك دماراً للدين وذهابا لشوكة المسلمين، فمضى الى العباس عم الرسول (ص) فقال له: يا أبا الفضل إن هؤلاء القد ذهبوا بهذا الأمر من بني هاشم، وجعلوه في بني تميم، وانه ليحكم فينا غداً هذا الفظ الغليظ من بني عدي ! فقم بنا حتى ندخل على علي (ع) ونبايعه بالخلافة وأنت عم الرسول، (ص) و انا رجل مقبول القول في قريش فإذا دافعوا عند ذلك. قاتلناهم فقاتلناهم».[٢٢]وهناك من يرى أن المراد من سفن النجاة في كلامه هذا أمر آخر غير ما ذكره الراوندي مستشهدا بالحديث، وإنما اراد الأمر بالتقية وإظهار اتباع الذين عقد لهم الأمر،[٢٣] وورد أن أمير المؤمنين (عليه السلام) نهر أبا سفيان قائلاً «والله إنك ما أردت بهذا إلا الفتنة وانك والله طالما بغيت للإسلام شراً».[٢٤]اما أن سفن النجاة كما ذهب البعض هو العروج عن طريق المنافرة والخلاف، وترك تيجان المفاخرة بالأنساب،[٢٥] والى غير ذلك مدفوع و ما أورده ابن أبي الحديد رداً على كلام الراوندي وأن محل الكلام ليس هو أهل البيت فهو ما يأباه اللفظ والدلالة والعقل حيث إن «الإمام علي (عليه السلام) شبه الفتن بالأمواج العاتية الكاسحة والتي يوصي بمجابهتها من خلال الاعتصام بسفن النجاة والمراد بسفن النجاة تلك السفن العملاقة التي تشف عباب البحر ولا تصمد أمامها الرياح العواتي فتبلغ بركابها شاطئ الأمان، ويراد به هنا الزعماء

الربانيين ولا سيما اهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله)، أي اسمعوا وأطيعوا لما نقول لا لما تريدون»،[٢٦] ويدفع مكارم الشيرازي في الهامش قول ابن ابي الحديد قائلاً «أما قول ابن ابي الحديد أن هذا الحديث صحيح إلا أن أهل البيت عليهم السلام لم يردوا بهذه اللفظة فهو خاطئ، فقد أراد الامام (عليه السلام) بهذه العبارة أن اسمعوا لما أمركم به وأطيعوا ولا تتبعوا ما تمليه عليه ارادتكم»،[٢٧] فالإمام (عليه السلام) يشير إلى حقيقة المكانة الاهتدائية لأهل البيت فهم سفن الهداية والفلاح والنجاح من ركبها وتبعها فقد نجا وأفلح، فالإمام (عليه السلام) يشير الى حقيقة الاهتداء باهل البيت (عليهم السلام) وإرشاد الأمة أن نجاتها تكون باتباع قادتها الحقيقين الربانين الهداة المهديين فهم سفن النجاة.

المطلب الثالث: النص الثالث

هذا النص واضح الدلالة في بيان المكانة الاهتدائية لأهل البيت (عليهم السلام) في الامة الانسانية جمعاء حيث يقول (عليه السلام): «ألا أن مثل آل محمد (صلى الله عليه وآله) كمثل نجوم السماء إذا خوى نجم طلع نجم»،[٢٨] ومعنى خوى أي غاب، وكما إن النجوم هي وسيلة لهداية التائهين. والضالين عن الطريق، فإن أهل البيت عليهم السلام كذلك هم الوسيلة التامة في هداية الضالين من خلالهم قال النبي محمد (صل الله عليه وآله وسلم) «أهل بيتي في أمتي كمثل نجوم السماء، كلما غاب نجم طلع نجم، إنهم أئمة هداة مهديون، لا يضرهم كيد من كادهم، ولا خذلان من خذلهم، بل يضر الله بذلك من كادهم وخذلهم، هم حجج الله في أرضه وشهداؤه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله – هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا على حوضي، وأول الأئمة علي خيرهم ثم ابني الحسن، تم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين»،[٢٩] والقرآن يؤكد حقيقة الاهتداء بالنجوم قال تعالى: ﴿**وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ**﴾[٣٠]، فالهداية تعد من أهم وظائف اهل البيت (عليهم السلام)، فقد اختارهم الله تعالى: ليكونوا هداة إليه وادلاء على طاعته يأخذون بأيدي الناس من ظلمات الجهل والتعصب والضلال واتباع الشهوات والفتن إلى نور الهداية والسعادة والفلاح، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾[٣١].فهم يهدون بأمر الله كالنجوم التي وصفها الله تعالى بأنها: ﴿**مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ**﴾[٣٢]، وقد فسر بعضهم قوله تعالى: ﴿**وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا**﴾[٣٣]، بأن النجوم هم أهل البيت (عليهم السلام) آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم،[٣٤] وفسر الإمام الصادق (عليه السلام) «وعلامات وبالنجم هم يهتدون»،[٣٥] يقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والنجم، والعلامات هم الأئمة (عليهم السلام) بهم يهتدون،[٣٦] وفي رسالة الإمام المهدي (عج)، إلى شيعته بيان واضح للمكانة الاهتدائية لأهل البيت عليهم السلام حيث جاء فيها «أو ما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون إليها، وإعلاماً تهتدون بها من لدن آدم كلما غاب علم بدا علم، وإذا أفل نجم طلع نجم»،[٣٧] فهم (عليهم السلام) باقون يهدون الناس ولهم في كل زمان ومكان اثارة من نور يسطع كالشمس يعم بضيائه الارجاء فيخرج الناس من ظلمات الجهل الى أنوار الهداية والفلاح.

المطلب الرابع: النص الرابع

جاء هذا النص بحق النبي الاكرم (صل الله عليه وآله وسلم) والنبي الأكرم هو مركز أهل البيت، والشمس التي لا يكتنفها المغيب في الهداية كونهم من حول الانوار التي تشع بسناها الساطع، قال الامام علي (عليه السلام) «اختاره من شجرة الانبياء ومشكاة الضياء، وذؤابة العلياء، وسرة البطحاء، ومصابيح والظلمة، وينابيع الحكمة»،[٣٨] قال مكارم الشيرازي: «الأنبياء والرسل هم مصابيح الهدى ومشكاة الأنوار التي تكشف ظلمات الكفر والجهل، وأنه مركز هذه الأنوار وحاملها الانبياء ينابيع العلم والحكمة، والنبي أحد هذه الينابيع»،[٣٩] فكون النبي الأكرم من مصابيح الظلمة وينابيع الحكمة نجد هنا «استعار عليه السلام لفظ المصابيح والينابيع للأنبياء الادلاء على الحق باعتبار أنهم يهتدي بهم من ظلمة الجهالة ويروى بهم من غلل الضلالة»[٤٠]وأهل البيت عليهم السلام امتداد النبوة والهداية الربانية للعباد تكويناً وتشريعاً، فلا مناط من السير في ركاب هدايتهم فهم الخط المستقيم لمنهج النبوة من آدم (عليه السلام) إلى المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) مركز الحكمة ومنبع انوار الهداية قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾[٤١]، ولا رحمة كرحمة هداية الناس للحق وإرشادهم إلى سبل النجاة، ومقتضى رحمته تعالى بالنبي الأكرم للعالمين استمرار تلك الرحمة بأئمة الهدى من أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين.

المطلب الخامس: النص الخامس

من النصوص التي فيها نوع من التخصيص من حيث اللفظ لكنها تحمل جنبة العموم من حيث المعنى، وهو قوله (عليه السلام) «وأنا أطمع أن تلحق بي طائفة فتهتدي بي، وتعشوا الى ضوئي، ذلك أحب إليَّ من أن. أقتلها على ضلالها وإن كانت تبوء بآثامها».[٤٢]فالإمام علي (عليه السلام)، هنا يضيع الميزان الحق ويلقيه على أسماع الناس، وهو أنه مورد الهداية التي ما بعدها هداية، وقد ورد في الأثر الشريف «يا علي لئن يهدي الله بك رجلاً خيرا لك مما طلعت عليه الشمس أو غربت»،[٤٣] والكلام رغم إنه موجه إلى أهل الشام، حيث دعاهم رغم ضعف إيمانهم واعتقادهم الى الاهتداء به،[٤٤] إلا أنهم عام في الهداية لكل فرد و لكل زمان، وليت الناس في زماننا إلى آخر في جميع الأرجاء، وعلى مختلف السنن والمذاهب

والأديان والأهواء يعون حقيقة الهداية على غرار مدرسة أهل البيت عليهم السلام التي تستمد حضورها من منبع الرسالة الذي هو ما هو إلا وحي يوحى، قال الامام علي (عليه السلام) «وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الصفي وأمينه الرضي (صلى الله عليه وآله) أرسله بوجوب الحجج وظهور الفلج وايضاح المنهج، فبلغ الرسالة صادعا. وحمل على المحجة ودالة عليها واقام اعلام الاهتداء ومنار الضياء وجعل امراس الاسلام متينة وعرى الإيمان وثيقة»،[٤٥] أي أقامه للامة اعلاماً توجب اهتدائه بها ومناراً يستضيئون بنورها،[٤٦] تلك الأعلام التي ارسال أصولها بنبي الإسلام، بأمر من الله تعالى و جعل لها مكانتها من حيث وجوب الطاعة لها والاقتداء والاهتداء بمنهجها، والتعلق القلبي والروحي والإنشداد إليها، والإذعان لما صدر عنها من أقوال وتقريرات، والعمل وقت ما بدر منها من عمل فهي سبيل الفلاح والفوز والظفر وينظر إعلام الهداية من أهل البيت سبيلا ينير الطريق ومنهجا قوي لكل من يبحث عن عين الكمال ومعدنه. وأصالته وحقيقته.

المبحث الثالث: المكانة التربوية لأهل البيت (عليهم السلام) في نهج البلاغة

إن بيان المكانة التربوية لأهل البيت (عليهم السلام) في ضوء نهج البلاغة يتطلب البحث في ثلاث نقاط، الأولى التعريف بالتربية، الثانية التربية في مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) الثالثة النصوص التي وردت في نهج البلاغة عن المكانة التربوية لأهل البيت (عليهم السلام).

المطلب الأول: التعريف بالتربية

التربية في اللغة تعني الزيادة والنمو والعلو وهي عند ابن فارس ترجع الى الأصل «ربا فالراء والباء والحرف المعتل يدل على اصل واحد، وهو الزيادة والنمو والعلو»،[٤٧] ومعنى اربيته نميته ومن حيث هي التنمية والزيادة فتطلق التربية وايراد بها «إنشاء الشيء حالا فحالا إلى حد التمام»،[٤٨] فهي تطلق ويراد بها «تغذية الانسان والوصول به الى حد الكمال... ويقصد بهذا المفهوم كل ما يغذي في الانسان جسدا وعقلا وروحا وإحساسا ووجدان وعاطفة»،[٤٩] فهي عملية تغذية الإنسان وتنميته بجوانبها المادية والعاطفية والأخلاقية والدينية وغيرها حتى يكون فردا صالحا في مجتمعه، واكسابه العادات وبعث حب الخير والصلاح فيه.[٥٠]

المطلب الثاني: التربية في ضوء مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)

تأخذ التربية بناء على مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) وفكرهم التربوي اتجاهات متعددة وإن كانت جميعها تصدر من مورد واحد هو المكانة الدينية لأهل البيت (عليهم السلام) كونهم معدن العصمة ووجوب الاقتداء بهم لا مناط عنه قال تعالى: ﴿**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ**﴾[٥١]، ثم إن وجود الدين بحد ذاته استقامة لحياة الناس وتبقى حياتهم عشوائية مضطربة دون الدين، ثم إن الدين هو يعني التعاليم الصحية، وهو غاية ما حملة الاسلام للناس ما يقوم دنياهم واخرتهم، والاحاديث أهل البيت (عليهم السلام) هم ترجمان القرآن دور كبير في رسم المنهج الصحيح للتربية الإسلامية، وكيف لا يكون ذلك وقد ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) «والله ما نقول بأهوائنا، ولا نقول برأينا، ولا نفعل إلا ما قال ربنا»،[٥٢] يتضح من خلال هذه الرواية أن منح أهل البيت عليهم السلام التربوي هو منهج رباني قد وضعه الله تعالى المدبر لكل شيء. والتعويل على منهج أهل البيت (عليهم السلام) في التربية يدفع إلى الاطمئنان كونه المنهج الأمثل في التربية. والمنهج التربوي في مدرسة أهل البيت منهج شامل على مستوى العقيدة والأخلاق والعبادات والدعاء والحقوق، وبناء الشخصية، والعلاقات الانسانية، والبناء الأسري والاجتماعي، والانسان عند أهل البيت (عليهم السلام) قيمة عليا – يجب مراعاة الانسانية والتكريم الذي وهبه الله تعالى له قال الإمام علي (عليه السلام) جلاها في حق الانسان «اما اخ لك في الدين او نظير لك في الخلق».[٥٣]وبذلك يتضح أن بناء الإنسان ونقله من حال الى حال بجد فيها إنسانيته ويرتقي معها الى كماله المنشود هو الهدف الأساسي في المنهج التربوي لأهل البيت (عليهم السلام) وأئمة أهل البيت (عليهم السلام) هو خير من اعتلى منابر الوعظ والإرشاد والتهذيب، وقد وصف الامام علي (عليه السلام) أنه أول واعظ في الإسلام،[٥٤] ويصف الإمام علي (عليه السلام) الدور التربوي لأهل البيت (عليهم السلام) وفي مقدمتهم النبي الاكرم (صل الله عليه وآله وسلم) «طبيب دوار بطبه قد احكم مراهمه واحمر مواسمه يضع ذلك حين الحاجة إليه في قلوب عمي واذان صم بكم متتبع بدوائه مواضع الغفلة ومواطن الحدة»،[٥٥] والإمام يشير الى حقيقة تربوية هامة هنا فهو أشار إلى وجوب تعدد أساليب التربية. فلم يقل بصيغة المفرد (مرهمه وموسمه) بل بصيغة الجمع ليبين ان تعدد اساليب التربية وتهذيب النفوس، وإصلاح المجتمع وتربية العقول لا يعتمد على أحادية الاسلوب، وإنما يجب أن تكون هناك اساليب متنوعه من الرجاء والوعظ والشده والحزم واللين والصالحين هم من يدورون على مرضى القلوب فيعالجونهم، ومن هم لا يعون الحقيقة وثوابتها من اصحاب القلوب العمي والآذان الصم،[٥٦] المنهج التربوي لمدرسة أهل البيت يهدف الى تغذية الانسان بالمعارف الحقة وانعاش النفوس بما يحي فيها الخير والصلاح في الدين والدنيا للوصول الى السعادة الابدية في الدارين.

المطلب الثالث: النصوص الواردة في نهج البلاغة في المكانة التربوية لأهل البيت (عليهم السلام)

أولاً: النص الأول وهو في ابتعاد الناس عن مورد الحكمة، ومعدن التربية الصالحة لهم وفي الحث بضرورة التمسك بالمكانة التربوية لأهل البيت (عليهم السلام) حيث يقول (عليه السلام): «لم يستضيئوا بأضواء الحكمة. ولم يقدحوا بزناد العلوم الثاقبة. فهم في ذلك كالأنعام السائمة. والصخور القاسية»،[٥٧] هذا المبدأ التربوي الذي يؤسس له الإمام علي (عليه السلام) بضرورة الاستفادة بمن هم حقا أضواء الحكمة، وأن يتم اللجوء واستمداد الأنوار من أصحاب العلوم الثاقبة كي يخرج الفرد من ظلمات الغي والجهالة الى مرافئ النور والعلم، وحتى لا يكونوا كالأنعام التي ترعى دون أن تعرف محل رعيها، وتصبح قلوبهم قاسية لا تعي واعية الداعي للحق،[٥٨] فهم كالذين تركوا المنهج الحق لم يكتسبوا شيئاً من أنوار العلوم والأخلاق الفاضلة، ولم يستخرجوا المطالب الحقة بالعلوم المعنية باستخراج النار بالزناد، فهم كالأنعام السائمة في الغفلة والانخراط في سلك الغضب والشهوة بل هم أضل سبيلا، وكالصخور في القساوة وعدم اللين في استماع الآيات الحقه،[٥٩] والإمام (عليه السلام) يرشد الناس إلى أضواء الحكمة ومكانة العلوم الثاقبة حيث يقول (عليه السلام) «قال الله سبحانه فإن تنازعتم في شيء، فردوه إلى الله والرسول، فرده إلى الله أن نحكم لكتابة، ورده الى الرسول أن نأخذ بسنته، فإذا حكم بالصدق في كتاب الله فنحن أحق الناس به وإن حكم بسنة رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) فنحن أحق الناس وأولاهم بهم».[٦٠]وكلام أمير المؤمنين (عليه السلام) بين الدلالة في ضرورة التمسك بالمنهج التربوي الإسلامي الحق والذي منبعه القرآن وأهل البيت (عليهم السلام) هم القرآن الناطق، والسنة وأهل البيت (عليهم السلام) هم أرباب السنة وصنيعتها، واقوالهم وافعالهم و تقريراتهم مشاعل تضيء للناس طريقهم وتقوم لهم حياتهم.ثانياً: النص الثاني في النص دعوه إلى ضرورة الاقتداء بأهل البيت (عليهم السلام) وفي مقدمتهم الإمام علي (عليه السلام) فهم عنوان كامل الدلالة للمعاني السامية للخلق القويم والفضائل العالية، وخير من يقتدى به قولاً وعملا يقول الإمام علي (عليه السلام): «إنما مثلي بينكم كمثل السراج في الظلمة يستضئ به من ولجها، فاسمعوا أيها الناس وعوا واحضروا آذان قلوبكم تفهموا»،[٦١] إن التاريخ يعرض النا نماذج من مختلف الأفراد هم يمثلون مدارس ومناهل معطاءة في الحق أو الباطل، إذ تكون حركاتهم وسكناتهم وكلماتهم ووجودهم تعليما وتربية للإنسان، في البعدين، ونماذج التي تكون أسوة سيئة كقابيل وفرعون، ومن أشبه، ونماذج الخير تكون أسوة حسنة فهم يفيضون خيراً وفائدة في كل مجالات الحياة. وعلى رأس هذه التي النماذج هم الانبياء والاوصياء، وبالذات رسول الإسلام (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل البيت الاطهار (عليهم افضل الصلاة والسلام)،[٦٢]والإنسان وبلا شك لا غنى له ابدأ عن السراج الذي ينير له حياته، وإلا يحيا متخبطا في الظلام مدة حياته، والامام يشير للناس ويفهمهم من هو السراج الذي لا ينضب ضياءه والاقتداء به هو المبعث على ارساء دعائم الدين القويم والاخلاق الحسنة والقدوة الصالحة في المجتمع وهم أهل البيت (عليهم السلام)، وفي مقدمته نفسه الزكية الطاهرة (عليه السلام). ثالثاً: النص الثالث مجموعة من النصوص في المكانة التربوية لأهل البيت (عليهم السلام) حيث تعمل هذه النصوص قيمة تربوية عالية، فهو بيان الى اصحاب النفوس الضعيفة التي تسعى وراء المنافع الشخصية كهدف اساسي في حياتها، بغض النظر عن الوسيلة، ففيه تهذيب للمجتمع من افة الجشع والطمع وحب الذات، وارتكاب الباطل والموبقات، عن عبد الله بن عباس «دخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) في ذي قار وهو يخصف نعله، فقال لي: (ما قيمة هذا النعل)، فقلت لا قيمة له، فقال (عليه السلام): والله لهي أحب إلي من أمرتكم، إلا أن أقيم حقاً أو أدفع باطلا».[٦٣]الإمام (عليه السلام) يؤسس لقاعدة تربوية، هي في الأساس لبيان المكانة التربوية العالية لأهل البيت (عليهم السلام) في ايصال الناس الى بر الأمان، والظفر بالفلاح، وبناء العلاقات الانسانية القويمة، خاصة بين الحاكم والمحكوم والعترة النبوية (عليهم السلام) معادلة تقول: «قيمة الحكم يقدر ما تستطيع أن تقيم فيه من حق او باطل».[٦٤]والامام (عليه السلام)، من خلال هذه القاعدة التربوية العظيمة. يعطي كنوز من المعرفة التربوية في مضمار ادارة شؤون الناس، وقيادة المجتمع، كون الامام (عليه السلام) يدرك أن أغلب الذين يبحثون على المناصب، إنما هدفهم هو الحصول على المنافع الدنيوية حتى ولد بارتكاب الباطل. والإمام يحث على أتباع نهج الحق في قيادة المجتمع ويربي النفوس على هذ الفضيلة، وبين مكانة أهل البيت منها فيقول (عليه السلام) «أتأمروني أن أطلب النصر بالجور فيمن وليت عليه، والله لا اطور به ما سمر سمير، وما أم نجم في السماء نجما! ولو كان المال لي لسويت بيهم، فكيف وإنما المال مال الله»،[٦٥] ثم إن الامام (عليه السلام) بعد أن يعطي معنى في التربية القويمة بعدم طلب النصر بالجور على الآخرين، واستغلال اموال المجتمع و الناس من اجل الحفاظ على المنصب ينبه إلى مخاطر هذا الفعل الذي بات اليوم شائعا في المجتمعات وعند أرباب السلطة في سبيل الحفاظ على سلطتهم حيث يقول (عليه السلام): «ألا وإن إعطاء المال في غير حقه تبذير وإسراف، وهو يرفع صاحبه في الدنيا ويضعه في الآخرة، ويكرمه في الناس ويهينه عند الله، ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند غير أهله إلا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودهم»،[٦٦] وليت يعي طلاب المناصب، ومن هم بيدهم شؤون الناس هذه الحقيقة التربوية الهامة، ثم إن الامام علي (عليه السلام) فالإمام يشير إلى حقيقة مبادئه الايمانية والتربوية العالية التي سار عليها: أهل البيت (عليهم السلام)، كونهم لله وفي الله والى الله وإنما الكثير من الناس يريدون الامام لأنفسهم ومصالحهم واغراضهم لذلك يقول له مربياً اياهم: «أعينوني على انفسكم، أي خذوها بالعدل، واجمعوها

عن اتباع الهوى، واردعوها بعقولكم عن المسالك التي ترديها وتوبقها، فإنكم إذا فعلتم ذلك اعنتموني عليها، لأني اعظكم وأمرهم بالمعروف، ونهيهم على المنكر، فإذا كبحتم أنفسكم بلجام العقل الداعي الى ما أدعو إليه، فقد اعنتموني عليها»،[٦٧] ثم ان الامام (عليه السلام) يوضح معلم تربوي آخر ومبدأ يجب أن يراعيه الحاكم في حق الرعية وهو انصاف المظلوم من الظالم مهما كان موقع ذلك الظالم ومكانته.أن في النصوص المتقدمة بيان وافي للمكانة التربوية لأهل البيت (عليهم السلام) من حيث كونه قادة وامناء الله في شؤون عباده، وفيها من الاثار الايجابية ما لا يتسع المقام لبيانها لكن يكفي انها مورد تربية وارشاد لكل من لدية منصب أو مسؤولية في المجتمع، ودعوة واضحة لبيان معالم الطريق الحق في اصلاح النفسي عند هؤلاء، وان يكون المنصب باب غير لصاحبه وللناس ولا باب شر ومنافع شخصية.رابعاً: النص الرابع وفيه مزيد من بيان للمكانة التربوية لائمة اهل البيت (عليهم السلام) ودورهم في الابلاغ وفي الموعظة، والنصيحة، هذا النص كسابقه بيان دور أهل البيت (عليهم السلام) في بناء العقول والارتقاء بها إلى حيث انوار السعادة وجني ثمارها، يقول الإمام (عليه السلام): «إنه ليس على الإمام إلا ما حمل من أمر ربه: الابلاغ في الموعظة، والاجتهاد في النصيحة والأحياء للسنة، وإقامة الحدود على مستحقيها، وإصدار السهمان على أهلها، فبادروا العلم قبل أن تشتغلوا عن مستشار العالم من عند أهله».[٦٨]الامام يشير الى الوظائف الاساسية للحاكم الاسلامي ومنها إيصال الأحكام الاسلامية كاملة إلى الأمة بحيث يخرج من نشد الحق من الجهل والضلال ولا يبقى له من عذر في الجهل بهذه الأحكام ومن جانب اخر: يسعى ويجتهد من قبل خير المسلمين وإصلاح أوضاعهم. الدينية والدنيوية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية،[٦٩] مع السعي لإحياء السنة النبوية والموعظة هي باب من أبواب التربية التي تعاهد عليه الانبياء والاوصياء قال الامام علي (عليه السلام): «أيها الناس إني قد بثثت لكم المواعظ التي وعظ بها الأنبياء أممهم، واديت اليكم ما أدت الأوصياء الى من بعدهم، وادبتكم بسوطي فلم تستقيموا، وحدوتكم بالزواجر فلم تستوسقوا»،[٧٠] ثم إن الإمام (عليه السلام) يحث الناس على المبادرة في طلب العلم، والسعي إليه وتحصيله من عند أهله قبل انشغالكم بالفتن عنه من عندهم.[٧١]وأشار مكارم الشيرازي الى معنى آخر في قوله (عليه السلام) فبادروا العلم من قبل تصبح نبتة، ومن قبل تشغلوا بأنفسكم عن مستشار العلم من عند أهله، قائلا: «لعل المراد من جفاف شجرة العلم شهادته (عليه السلام) والمراد شخصه (عليه السلام) أيضاً بمركز فيض العلم ومن هنا فقد لفت انتباههم الى ضرورة السؤال والاستفسار ما دامت (عليه السلام) بينهم كما يحتمل أن يكون المراد بهذه العبارة جفاف شجرة وجود الانسان، لأن الانسان لا يمتلك القدرة الكافية على تناول العلم في أي سن وعمر».[٧٢]فأهل البيت (عليهم السلام) كثير يحثون الناس، ويزرعون فيهم حب العلم والسعي له وتحصيله من منابعه الحقه فالعلم يطلب عند أهله ومن لم يطلب العلم عند أهله لم يقع الا على الجهل والضلال. لذلك كان الامام (عليه السلام) يربي الناس على اخذ العلم من مكانة الحقة، ويخطب فيهم قائلا «سلوني قبل أن تفقدني»،[٧٣] والعبارة عند عامة المسلمين دلالة على غزارة علم الامام علي (عليه السلام)،[٧٤] والعبارة فيها بيان لسعة علم اهل البيت (عليهم السلام)، وكونهم موطن العلم، بل في العبارة دلالة على كون الإمام علي (عليه السلام) عالم بكل شيء،[٧٥] وكون أهل البيت أئمة الهدى هم منار العلم الذي لا ينضب، وتوثقه التربية الصالحة، وطلب علومهم بجوانبها المختلفة خير ما يجعل الأمة تسير بأفرادها على النهج التربوي القديم.

الخاتمة:

النتائج:

١ – أظهرت خطب الإمام علي (عليه السلام) في نهج البلاغة أن أهل البيت هم الامتداد الطبيعي لرسالة النبي (صلى الله عليه وآله)، فهم القادة الذين يهدون إلى الحق ويعملون به.

٢ – أبرز الإمام علي (عليه السلام) في كلامه صفات أهل البيت التربوية، كالتقوى، الزهد، العدل، الحلم، والصبر، مما جعلهم قدوة تربوية في بناء الفرد والمجتمع.

٣ – أكد البحث أن الإمام علي (عليه السلام) اعتبر أهل البيت (عليهم السلام) العامل الأساسي في إصلاح الأمة، فهم مصدر الوعي، وصمام أمان للانحرافات الأخلاقية والعقائدية.

التوصيات:

١ – يُوصى الباحثون والدارسون بالتركيز على الجانب التربوي في نهج البلاغة، لما فيه من دروس عميقة في تهذيب النفس وبناء المجتمع الصالح.

٢ – ينبغي للمؤسسات الدينية والتربوية نشر سيرة أهل البيت (ع) وبيان دورهم التربوي والاهتدائي في تثبيت القيم الإسلامية الأصيلة.

٣ – يُوصى بإجراء دراسات مقارنة بين نهج البلاغة ومناهج التربية المعاصرة لاستلهام الأساليب الناجعة في الإصلاح

٤ – يُقترح تضمين خطب الإمام علي (ع) التي تتناول التربية والأخلاق ضمن البرامج التعليمية، لتعزيز الوعي بالقيم الإسلامية الأصيلة.

المصادر:

الكتب:

- القرآن الكريم
- نهج البلاغة

١. ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله. (١٤٣٠هـ). شرح نهج البلاغة. ط١، بيروت: دار الكتاب، العربي.

٢. ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٤٠٥هـ). لسان العرب. قم: أدب الحوزة.

٣. الحائري، محمد كاظم القزويني. (د.ت) شرح نهج البلاغة. د.م: مكتبة الروضة الحيدرية.

٤. الخرازي، محسن. (٢٠١٢م). بداية المعارف الالهية في شرح العقائد الامامية. ط١. قم: مؤسسة النشر الإسلامي.

٥. خطب الإمام علي عليه السلام، (١٣٨٧هـ). نهج البلاغة. بيروت: د.ن.

٦. الخوئي، حبيب الله الهاشمي. (١٤٢٤هـ). منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة. طهران: المكتبة الإسلامية.

٧. الراغب الاصفهاني، حسين بن محمد. (١٩٧١م). معجم مفردات ألفاظ القرآن. بيروت: دار الكتب العلمية.

٨. الشيرازي، محمد الحسيني. (١٤٢٠هـ). نحن والإمام علي (ع). بيروت: مؤسسة الكلمة للتحقيق والنشر.

٩. الشيرازي، ناصر مكارم. (١٤٢٦هـ). نفحات الولاية. ط١. قم: مدرسة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

١٠. الشيرازيّ، ناصر مكارم. (٢٠٠٧م). الامثل في تفسير كتاب الله المنزل. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

١١. الطباطبائي، محمد حسين. (١٤١٧هـ). الميزان في تفسير القرآن. قم: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين.

١٢. عبده، محمد. (١٤٣٠هـ). شرح نهج البلاغة. بيروت: الفجر للطباعة والنشر.

١٣. علي الوردي، حسين محسن عبد الجليل. (١٩٩٩م). وعاظ السلاطين. لندن: دار كوفان.

١٤. قطب الدين الراوندي، سعيد بن هبة الله. (١٤٠٦هـ). منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة. قم: مكتبة آية الله المرعشي العامة.

١٥. القمي، علي بن ابراهيم. (١٩٦٧م). تفسير القمي. قم: دار الكتاب.

١٦. الكليني، محمد بن يعقوب. (١٣٦٣ش). الكافي. طهران: دار الكتب الإسلامية.

١٧. الكوراني، علي. (١٤٢٥هـ). جواهر التاريخ. د.م: دار الهدى.

١٨. المازندراني، محمد صالح. (١٤٣٢هـ). شرح أصول الكافي. بيروت: دار احياء التراث العربي.

١٩. المجلسي، محمد باقر. (١٩٨٣م). بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار. بيروت: مؤسسة الوفاء.

٢٠. محجوب، عباس. (١٣٩٨هـ). اصول الفكر التربوي في الاسلام. دمشق: دار ابن كثير.

٢١. المناوي، محمد عبد الرؤوف. (١٤١٠هـ). التوقيف على مهمات التعاريف. بيروت: دار الفكر.

المواقع الإلكتروني:

١. عبده، محمد. «شرح نهج البلاغة». http://gadir.free.fr/Ar/imamali/Nhj/Nahj_Abdoh/nahj1.htm.

هوامش البحث

[١]. ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٤٠٥هـ). لسان العرب: ج١٥، ص٣٥٨. قم: أدب الحوزة.

[٢]. طه: ٥٠.

[٣]. السجدة: ٢٤.

[٤]. الراغب الاصفهاني، حسين بن محمد. (١٩٧١م). معجم مفردات ألفاظ القرآن: ص٥٣٦. بيروت: دار الكتب العلمية.

[٥]. المجلسي، محمد باقر. (١٩٨٣م). بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: ج٥، ص١٧١. بيروت: مؤسسة الوفاء.

[٦]. نفس المصدر: ج٥، ص١٧١.

[٧]. الطباطبائي، محمد حسين. (١٤١٧هـ). الميزان في تفسير القرآن: ج٧، ص٣٤٦. قم: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين.

[٨]. الشيرازيّ، ناصر مكارم. (٢٠٠٧م). الامثل في تفسير كتاب الله المنزل: ج١، ص٣٦٨. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

[٩]. الخرازي، محسن. (٢٠١٢م). بداية المعارف الالهية في شرح العقائد الامامية: ج٢، ص١. ط١. قم: مؤسسة النشر الإسلامي.

[١٠]. الكليني، محمد بن يعقوب. (١٣٦٣ش). الكافي: ج١، ص٢٠٠. طهران: دار الكتب الإسلامية.

[١١]. الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن: ج١٤، ص٣٠٤.

[١٢]. عبده، محمد. (١٤٣٠ه). شرح نهج البلاغة: ص٣٢. بيروت: الفجر للطباعة والنشر.

[١٣]. المجلسي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: ج٣٢، ص٢٣٧.

[١٤]. الحائري، محمد كاظم القزويني. (د.ت) شرح نهج البلاغة: ج١، ص٢٠٩. د.م: مكتبة الروضة الحيدرية.

[١٥]. ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله. (١٤٣٠ه). شرح نهج البلاغة: ج١، ص٢٠٠. ط١، بيروت: دار الكتاب، العربي.

[١٦]. البحراني، ابن ميثم. (١٣٦٢ش). شرح نهج البلاغة: ج١، ص٢٧١. قم: الحوزة العلمية.

[١٧]. المجلسي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: ج٥، ص١٢٤.

[١٨]. عبده، شرح نهج البلاغة: ج١، ص٣٢.

[١٩]. عبده، محمد. «شرح نهج البلاغة». http://gadir.free.fr/Ar/imamali/Nhj/Nahj_Abdoh/nahj1.htm.

[٢٠]. عبده، شرح نهج البلاغة: ج١، ص٣٣.

[٢١]. ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ج١، ص١٤٥.

[٢٢]. البحراني، شرح نهج البلاغة: ج١، ص١٦٧.

[٢٣]. ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ج١، ص١٤٥.

[٢٤]. ابن الأثير، علي بن محمد. (٢٠١٢م). الكامل في التأريخ: ج٢، ص٢٢٠. بيروت: دار الكتاب العربي.

[٢٥]. الشريف الرضي، محمد بن الحسن. (١٣٨٧ه). نهج البلاغة: ص٥٢. بيروت: دار الكتاب اللبناني.

[٢٦]. الشيرازي، ناصر مكارم. (١٤٢٦ه). نفحات الولاية: ج١، ص٢٨٨. ط١. قم: مدرسة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

[٢٧]. نفس المصدر: ج١، ص٢٨٨.

[٢٨]. ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ج٧، ص٦.

[٢٩]. النعماني، محمد بن ابراهيم. (٢٠١٦م). الغيبة: ص٤٨. طهران: مكتبة الصدوق.

[٣٠]. النحل: ١٦

[٣١]. الأنبياء: ٧٣.

[٣٢]. الأعراف:٥٤.

[٣٣]. الأنعام:٩٧.

[٣٤]. القمي، علي بن ابراهيم. (١٩٦٧م). تفسير القمي: ج١، ص٢١١. قم: دار الكتاب.

[٣٥]. النحل: ١٦.

[٣٦]. الكليني، الكافي: ج١، ص١٦٠.

[٣٧]. الطبرسي، أحمد بن علي. (١٤٢٤ه). الاحتجاج: ج٢، ص٢٧٢. قم: انتشارات أسوة.

[٣٨]. عبده، شرح نهج البلاغة: ج١، ص١٥٠.

[٣٩]. الشيرازي، نفحات الولاية: ج٤، ص٣٣٠.

[٤٠]. الخوئي، حبيب الله الهاشمي. (١٤٢٤ه). منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: ج٧، ص٢٨٤. طهران: المكتبة الإسلامية.

[٤١]. الأنبياء: ١٠٧.

[٤٢]. الشريف الرضي، نهج البلاغة: ص١٠٤.

[٤٣]. المجلسي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: ج٣٩، ص١٢.

[٤٤]. ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ج٢، ص٢٤٩.

[٤٥]. ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ج٢، ص١١٦.

[٤٦]. الخوئي، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: ص١٦٦.

[٤٧]. ابن فارس، احمد بن زكريا. (١٤٠٤هـ). معجم مقاييس اللغة: ج٢، ص٤٨٣. قم: الإعلام الإسلامي.

[٤٨]. ابن منظور، لسان العرب: ج٦، ص٩٢.

[٤٩]. المناوي، محمد عبد الرؤوف. (١٤١٠هـ). التوقيف على مهمات التعاريف: ص١٦٩. بيروت: دار الفكر.

[٥٠]. محجوب، عباس. (١٣٩٨هـ). اصول الفكر التربوي في الاسلام: ص٥. دمشق: دار ابن كثير.

[٥١]. الأحزاب: ٢١.

[٥٢]. المجلسي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: ج٢، ص١٧.

[٥٣]. الشريف الرضي، نهج البلاغة: ص٨٤.

[٥٤]. علي الوردي، حسين محسن عبد الجليل. (١٩٩٩م). وعاظ السلاطين: ص١٠. ط٢. لندن: دار كوفان.

[٥٥]. الشريف الرضي، نهج البلاغة: ص١٥٦.

[٥٦]. ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ج٧، ص١٨٣.

[٥٧]. الشريف الرضي، نهج البلاغة: ص١٥٦.

[٥٨]. قطب الدين الراوندي، سعيد بن هبة الله. (١٤٠٦هـ). منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: ج١، ص٥٣٠. قم: مكتبة آية الله المرعشي العامة.

[٥٩]. الخوئي، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: ج٧، ص٢٩٢.

[٦٠]. الشريف الرضي، نهج البلاغة: ص١٨٢.

[٦١]. الشريف الرضي، نهج البلاغة: ص٢٧٨.

[٦٢]. الشيرازي، محمد الحسيني. (١٤٢٠هـ). نحن والإمام علي (ع): ص٢. ط١. بيروت: مؤسسة الكلمة للتحقيق والنشر.

[٦٣]. عبده، شرح نهج البلاغة: ج١، ص٦٢.

[٦٤]. الكوراني، علي. (١٤٢٥هـ). جواهر التاريخ: ج٣، ص١٤٣. د.م: دار الهدى.

[٦٥]. ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ج٨، ص١٠٩.

[٦٦]. عبده، شرح نهج البلاغة: ج٢، ص٧.

[٦٧]. ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ج٩، ص٣١.

[٦٨]. الشريف الرضي، نهج البلاغة: ص١٤٩.

[٦٩]. الشيرازي، نفحات الولاية: ج٤، ص٢٩٨.

[٧٠]. الشريف الرضي، نهج البلاغة: ص٢٦٣.

[٧١]. البحراني، شرح نهج البلاغة: ج٣، ص٢٩.

[٧٢]. الشيرازي، نفحات الولاية: ج٤، ص٢٩٨-٢٩٩.

[٧٣]. ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ج١٣، ص١٠٧.

[٧٤]. المازندراني، محمد صالح. (١٤٣٢هـ). شرح أصول الكافي: ج٥، ص١٩٢. بيروت: دار احياء التراث العربي.

[٧٥]. الخوئي، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: ج٢، ص٤٠٢.